خلال استضافته ورئيسة الفرقة النسائية ماجدة الدوخي في ديوانية «الأنباء»

الملحن محمد الرويشد:
على الملحن أن يجيد ترجمة الكلام وبعض الألحان الحديثة مسروقة!

محمد الرويشد وماجدة الدوخي مع الزملاء عبدالحميد الخطيب واحمد الفضلي واميرة عزام (يوسف كريم)

كتبت: أميرة عزام

بطابع الأصالة وبروح شعبية قريبة الى القلب أعادتنا الى عصر الطرب الذي لا تهتم إيقاعاته بالسرعة الراقصة، حل الملحن القدير محمد الرويشد ضيفا على ديوانية «الأنباء» وبصحبته رئيسة الفرقة النسائية الفنانة ماجدة الدوخي، حيث تواصل مع القراء مجيبا عن جميع أسئلتهم واستفساراتهم، متطرقا للعديد من المواضيع التي تهم الساحة الغنائية، ومنها الفرقة النسائية الكويتية، كاشفا بكل صراحة عن آرائه في حال الأغنية الفترة الأخيرة، فإلى التفاصيل:

علي: الفنان محمد الرويشد ما رأيك بالكلمات التي تطرح على الساحة حاليا؟

● **الكلام الذي يطرح على الساحة دون المستوى وهي مشكلة كبيرة سواء بالكويت أو خارجها، فالكلمات تعتبر كأساس البيت وهي ما يجعل اللحن جميلا مثلما فعل الفنانون عوض الدوخي واحمد زنجباري وغنام الديكان وغيرهم، فهم سبقونا ونحن تعلمنا منهم اختيار الكلام الطيب.**

ورأيك في الألحان الحديثة والملحنين؟

● **الملحن لا بد أن يكون مثقفا وعليه القراءة والاستماع كما فعل السابقون مثل رياض السنباطي حين قرأ شعرا في جريدة فقرر أن يلحنه لشدة إعجابه به ثم غنته الفنانة وردة «يا حبيبي لا تقل لي»، ومثال آخر، كلمة «حبيبي» لحنها كل من عبدالوهاب وبليغ ورياض بطرق مختلفة، فعلى الملحن أن يجيد ترجمة الكلام.**

سمعنا عن تعاونك مؤخرا مع بعض الفنانات خارج الكويت، فهل هذا صحيح؟ وما السبب؟

● **نعم، لأن هدفي الانتشار في الخارج، وقد بدأت مع الفنانة مروة حمدي من أوبرا اسكندرية، حيث قدمت لها لحنا لأغنية باللهجة المصرية، وأيضا المطربتين التونسيتين محرزية الطويل وليلى عزيز، إضافة الى الفنانة التونسية التي تقيم في أميركا هالة المالكي، ومن المغرب تعاونت مع الفنانة سلمى العلوي، فقد التقيت بهن في مهرجان الاغنية العربية بتونس وفزت وقتها كملحن مع الفرقة التونسية، ومسبقا تعاونت مع الفنان محمد الحلو من كلمات بدر بورسلي في أغنية عن الكويت بلهجة خليجية ومجددا انوي التعاون معه لان صوته رائع.**

من الملحن الذي يلفت انتباهك حاليا؟

● **القدامى احسنوا الاختيار ولم اعد استمع للجديد مثل القديم، إذ لا يليق أن يكون اغلب الجديد بإيقاعات راقصة لا تستخدم إلا بالأعراس، ولا يوجد ملحن يلفت انتباهي حاليا سوى شخص واحد له بعض المقاطع المختلفة والمميزة عن الجميع وهو بشار الشطي.**

فيصل: ما رأيك في التكنولوجيا الحديثة في إنتاج الأغنيات؟

● **جيدة جدا اذا ما راعت بناء الأغنية، من كلمات ولحن ومطرب، تماما كما رأيت الفنانة بلقيس حين سجلت مقدمة احد المسلسلات، فهي حريصة على عملها، ولم تتكلف وقتا في التسجيل لأنها درست ما ستغني جيدا.**

البعض يرى ان بعض الالحان الحديثة مسروقة.. ما رأيك؟

● **نعم، فالشعر واللحن والغناء ملكة يضفيها الخالق، وبعض الملحنين يلتقطون مقاطع من غيرهم دون دراسة ولا ترجمة للكلمات، أو دون الاستماع للموشحات والاغنيات الطربية والدينية ذات النفس الطويل كما كان يفعل السابقون، وهو ما ينقص بعض المطربين كذلك.**

هل الثقافة واجبة على المطربين كذلك؟

● **المطرب كلاعب الكرة يحتاج الى تمرين، واغلب مطربينا للأسف لا يقرأون شعرا أو قصصا، فعلى المطرب ان يكون مثقفا، ولدي تسجيل للراحلة ليلى مراد حين كان يحفظها عبدالوهاب ويطلب منها الاعادة.**

وما رأيك بالفنانين من خارج الخليج الذين يغنون باللهجة الخليجية؟

● **نجح بعضهم، لأن الملحن كالخياط اذا اتقن التفصيل على المطرب ينجحان، تماما مثل الراحلة ذكرى حين زادت شهرتها بغنائها الخليجي، ثم أسماء المنور، كذلك فاللهجة رصيد للفنان، وقد غنى اكثر المطربين للكويت مثل حورية سامي وحورية التونسية وعبدالحليم حافظ ووردة وأم كلثوم ووديع الصافي ونجاح سلام وفيروز وغيرهم، والفضل في ذلك يرجع الى الشيخ جابر العلي والذي كان يهتم بجمع كل الفنانين من الوطن العربي في الكويت.**

وماذا عن بعض المطربين الخليجيين الذين يغنون باللهجة المغربية؟

● **ليس ثوبهم، فالمغاربة يقدرون على لهجتنا ونحن لا نقدر عليهم، فإذا تغنينا باللهجات المصرية أو السورية فهذا أسهل.**

ما رأيك ببرنامج «ذا فويس»؟

● **سواء نجح البرنامج أو لا، يكفي انه يعرف الجمهور على الموهبة التي تحتاج ان يعرفها الآخرون.**

رأيك بمستوى الأغنية الخليجية؟

● **حينما نذكر محمد عبده نذكر معه الأغنية السعودية، وعبدالحليم وأم كلثوم للأغنية المصرية ونبيل شعيل وعبدالله الرويشد للكويت وفيروز للبنان، لان المطرب اذا تمسك باختياراته اللحنية والشعرية اضافة إلى أخلاقياته، بحيث لا يظهر بأي مكان لا يليق به حينها يكون ختما لبلده، أما الآن فلا تفرق بين أغنية عربية و«فرانكو آراب» إلا باللهجة، لأن الهوية فقدت، ولذلك تحرص الفرقة النسائية الكويتية على الطابع الكويتي بألوانه من خماري وليوة وسامري وغيرها.**

بمناسبة ذكرك للفرقة النسائية.. هل يتم تدريب المنضمين لها؟

● **نعم أقوم بتمرين كل الأصوات قبل الاشتراك في أي نشاط لكي تكون جاهزة من حيث الاداء قبل التلحين.**

وما الذي تحتاجه فرقتكم؟

● **أناشد وزارات الدولة تبنينا بمقر للفرقة لأننا نمثل الكويت، فالفرقة قائمة على المجهود الشخصي ولا يوجد دعم لها وتحتاج مكانا للتدريب والملابس وغيره.**

هل قامت الفرقة النسائية بتمثيل الكويت رسميا في الخارج؟

● **لا، لأن خروجنا يجب ان يكون عن طريق سفارة أو وزارة، لكن نحن شاركنا بأنفسنا في إسبانيا وانجلترا والأرجنتين وتشيلي وكوريا والهند والصين والجزائر ولبنان والأردن وأميركا والنمسا.**

صفية: لماذا تأثرت الاغنيات الكويتية بنظيراتها المصرية قديما؟

● **الارتباط بين الكويت ومصر موسيقيا ومسرحيا كان وثيقا حينئذ.**

من تعجبك اكثر أحلام أم نوال؟

● **نوال، لأن أحلام كصوت صحيح تماما ورائع ولكن اختياراتها غير مناسبة.**

هل تقيد الفنان بملحن معين يقيده؟

● **نعم كأنك تأكل من «جدر» واحد.**

ما رأيك بتكريم القامات الفنية في الكويت من قبل المسؤولين عن الثقافة؟

● **الاخوة في الاعلام غير مقصرين ولكن أرجو أن يتم تكريم الفنان في حياته.. لا بعد ان يكون ميتا!**

نحن نحب الحانك.. ولكن لماذا لا تتواجد بمواقع التواصل الاجتماعي؟

● **أنا بعيد عن التكنولوجيا.**

احمد حبيب مدير مكتب مجلة المصور التونسية: الحانك منتشرة محمد الرويشد في شمال افريقيا، وتعاونك معروف مع الفنانات في تونس، ولكن نريد المزيد من التعاون العربي المشترك، وان تقدم ليلة كويتية في تونس قريبا.

● **أرحب وبكل سرور.**

ماجدة الدوخي: أعلن عن تبني أي موهبة كويتية نسائية ترغب في الانضمام لفرقتنا

ماجدة الدوخي

أثناء الديوانية تم توجيه بعض الاسئلة للفنانة ماجدة الدوخي، والتي تحدثت عن الفرقة النسائية الكويتية وأهم الأصوات فيها ونشاطاتها وأهم المشكلات التي تواجهها، وجاءت الاسئلة والاجابات كما يلي:

الفنانة ماجدة حدثينا عن الفرقة النسائية الكويتية مم تتكون وماذا تقدم للجمهور؟

● **الفرقة تمثل الروح الكويتية في أدائها لمعظم الأغنيات التراثية والشعبية والطربية، وتتكون من كورال نسائي 27 فتاة، وتتميز بحسن التدريب والأداء، وتحرص في ظهورها على اللباس الشعبي والألوان الفنية الكويتية.**

هل تواجهكن بعض المشكلات أحيانا في الظهور؟

● **نعم أحيانا يقل عدد المشتركات بسبب تحفظ أهلهن، ومن هنا اعلن عن تبني موهبة أي كويتية عازفة أو مطربة ترغب في الانضمام لفرقتنا فالباب مفتوح للجميع.**

لماذا لا توجد أصوات مثل نوال؟

● **لوجود التحفظ، فأنا مثلا من عائلة فنية ولم تكن هناك أي موافقة لأنني فتاة، فالعادات غالبة والنظرة غريبة.**

اذكري لنا بعض الأسماء ممن تخرجن في الفرقة؟

● **هناك الفنانتان شهد وسماح وكل واحدة منهما أصدرت أغنية «سينغل» ولدينا طموح ان نخرج عددا كبيرا من الفنانات الموهوبات للساحة الغنائية الكويتية.**

ما رأيك بتكريم الفنانين من قبل المسؤولين عن الثقافة؟

● **التكريم لا يمثل بالنسبة لي مجرد درع بل تقدير، وأتمنى أن يكون للفرقة النسائية مستقبل افضل بالكويت لان المجهود شخصي وتعبنا بالعمل على التدريب وأعمالنا موجودة على «يوتيوب».**